

¹ ثُمَّ جَاءَ الرَّيْقِيُّونَ إِلَى شَاوُلَ إِلَى جَبْعَةَ قَائِلِينَ، أَلَيْسَ دَاوُدُ مُحْتَفِيًا فِي تَلٍّ خَلِيلَةٍ الَّتِي مُقَابِلَ الْقَفْرِ؟² فَقَامَ شَاوُلُ وَتَرَلَّ إِلَى بَرِّيَّةِ زَيْفٍ وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ رَجُلٍ مُتَخَفِينَ إِسْرَائِيلَ لِيَقْتَنَسَ عَلَى دَاوُدَ فِي بَرِّيَّةِ زَيْفٍ.³ وَتَرَلَّ شَاوُلُ فِي تَلٍّ خَلِيلَةٍ الَّتِي مُقَابِلَ الْقَفْرِ عَلَى الطَّرِيقِ. وَكَانَ دَاوُدُ مُقِيمًا فِي الْبَرِّيَّةِ. فَلَمَّا رَأَى أَنَّ شَاوُلَ قَدْ جَاءَ وَرَاءَهُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ⁴ أَرْسَلَ دَاوُدُ جَوَاسِيسَ وَعَلِمَ بِالْيَقِينِ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ جَاءَ. فَقَامَ دَاوُدُ وَجَاءَ إِلَى الْمَكَانِ الَّتِي تَرَلَّ فِيهِ شَاوُلُ، وَتَطَرَّ دَاوُدُ الْمَكَانَ الَّتِي اضْطَجَعَ فِيهِ شَاوُلُ وَأَبْتِئَرُ بْنُ تِيرٍ رَئِيسُ جَيْشِهِ. وَكَانَ شَاوُلُ مُضْطَجِعًا عِنْدَ الْمُنْرَاسِ وَالشَّعْبُ نَزُولُ حَوْلَيْهِ.⁶ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيْمَالِكَ الْحِثِّيِّ وَأَيْسَيَّ ابْنِ صَرْوِيَّةَ أَخِي يُوَابَ، مَنْ يَنْزِلُ مَعِيَ إِلَى شَاوُلَ إِلَى الْمَخْلَةِ. فَقَالَ أَيْسَيَّا، أَنَا أَنْزِلُ مَعَكَ.⁷ فَجَاءَ دَاوُدُ وَأَيْسَيَّا إِلَى الشَّعْبِ لَيْلًا وَإِذَا بِشَاوُلَ مُضْطَجِعَ تَائِمًا عِنْدَ الْمُنْرَاسِ وَرُوحُهُ مَرْكُورٌ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ رَأْسِهِ وَأَبْتِئَرُ وَالشَّعْبُ مُضْطَجِعُونَ حَوْلَيْهِ.⁸ فَقَالَ أَيْسَيَّا لِدَاوُدَ، قَدْ حَبَسَ اللَّهُ الْيَوْمَ عَذُوكَ فِي يَدِكَ. فَدَغْنِي الْآنَ أَصْرِيهِ بِالرُّمَحِ إِلَى الْأَرْضِ دُفْعَةً وَاجِدَةً وَلَا أَتْنِي عَلَيْهِ.⁹ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيْسَيَّا، لَا تُهْلِكُهُ، فَمَنْ الَّذِي يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ وَيَبْتِئَرًا.¹⁰ وَقَالَ دَاوُدَ، حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّ الرَّبَّ سَوْفَ بَصُرِيهِ أَوْ يَأْتِي يَوْمُهُ فَيَمُوتُ أَوْ يَنْزِلُ إِلَى الْحَرْبِ وَبِهْلِكَ.¹¹ خَاشَا لِي مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ أَنْ أُمِدَّ يَدِي إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ. وَالْآنَ فَخُذِ الرُّمَحَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ وَكُورَ الْمَاءِ وَهَلِّمْ.¹² فَأَخَذَ دَاوُدُ الرُّمَحَ وَكُورَ الْمَاءِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ شَاوُلَ وَذَهَبَا، وَلَمْ يَرَ وَلَا عَلِمَ وَلَا انْتَبَهَ أَحَدٌ لَهُمْ جَمِيعًا كَانُوا نِيَامًا، لِأَنَّ سُبَاتَ الرَّبِّ وَقَعَ عَلَيْهِمْ.¹³ وَعَبَّرَ دَاوُدُ إِلَى الْعَبْرِ وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ عَنِ بُعْدٍ، وَالْمَسَافَةُ بَيْنَهُمْ كَبِيرَةٌ.¹⁴ وَتَادَى دَاوُدُ الشَّعْبَ وَأَبْتِئَرُ بْنُ

تِيرٍ، أَمَا تُجِيبُ يَا أَبْتِئَرُ. فَأَجَابَ أَبْتِئَرُ، مَنْ أَنْتَ الَّذِي يُتَادِي الْمَلِكَ.¹⁵ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبْتِئَرِ، أَمَا أَنْتَ رَجُلٌ، وَمَنْ مِثْلَكَ فِي إِسْرَائِيلَ. فَلَمَّاذَا لَمْ تَخْرُسَ سَبْدَكَ الْمَلِكَ. لَأَنَّهُ قَدْ جَاءَ وَاجِدًا مِنَ الشَّعْبِ لِيُهْلِكَ الْمَلِكَ سَبْدَكَ.¹⁶ لَيْسَ حَسَنًا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي عَمِلْتَ. حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ إِنْ كُنْتُمْ أَتَبَأُ الْمَوْتَ أَنْتُمْ لِأَنْتُمْ لَمْ تُحَافِظُوا عَلَى سَبْدِكُمْ، عَلَى مَسِيحِ الرَّبِّ. فَانْطَرِ الْآنَ أَبْنُ هُوَ رُمَحُ الْمَلِكِ وَكُورُ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ.¹⁷ وَعَرَفَ شَاوُلُ صَوْتَ دَاوُدَ فَقَالَ، أَهَذَا هُوَ صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدَ. فَقَالَ دَاوُدَ، إِنَّهُ صَوْتِي يَا سَبْدِي الْمَلِكِ.¹⁸ ثُمَّ قَالَ، لِمَاذَا يَسْعَى سَبْدِي وَرَاءَ عَبْدِهِ، لِأَنِّي مَاذَا عَمِلْتُ وَأَيُّ شَرٍّ بِيَدِي.¹⁹ وَالْآنَ فَلْيَسْمَعْ سَبْدِي الْمَلِكَ كَلَامَ عَبْدِهِ. فَإِنْ كَانَ الرَّبُّ قَدْ أَهْلَكَ ضِدِّي فَلْيَسْتَمَّ تَفْدِمَةً. وَإِنْ كَانَ بَنُو النَّاسِ فَلْيَكُونُوا مَلْعُونِينَ أَمَامَ الرَّبِّ لِأَنَّهُمْ قَدْ طَرَدُونِي الْيَوْمَ مِنَ الْإِضْطِمَامِ إِلَى تَصِيبِ الرَّبِّ قَائِلِينَ، اذْهَبْ اعْبُدْ إِلَهَةً أُخْرَى.²⁰ وَالْآنَ لَا يَسْقُطُ دَمِي إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ وَجْهِ الرَّبِّ. لِأَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ حَرَجَ لِيُقْتَنَسَ عَلَى بُرْعُوْتٍ وَاجِدٍ. كَمَا يُتْبَعُ الْحَجَلُ فِي الْجِبَالِ.²¹ فَقَالَ شَاوُلُ، قَدْ أَخْطَأْتُ. إِرْجِعْ يَا ابْنِي دَاوُدَ لِأَنِّي لَا أَسِيءُ إِلَيْكَ بَعْدَ مِنْ أَجْلِ أَنَّ نَفْسِي كَانَتْ كَرِيمَةً فِي عَيْنَيْكَ الْيَوْمَ. هُوَذَا قَدْ جَمَعْتُ وَصَلْتُ كَثِيرًا جَدًّا.²² فَأَجَابَ دَاوُدَ، هُوَذَا رُمَحُ الْمَلِكِ، فَلْيَعْبُرْ وَاجِدٌ مِنَ الْغُلَمَانِ وَتَأْخُذْهُ.²³ وَالرَّبُّ يَرُدُّ عَلَى كُلِّ وَاجِدٍ يَرُهُ وَأَمَانَتُهُ، لَأَنَّهُ قَدْ دَفَعَكَ الرَّبُّ الْيَوْمَ لِيَدِي وَلَمْ أَشَأْ أَنْ أُمِدَّ يَدِي إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ.²⁴ وَهُوَذَا كَمَا كَانَتْ نَفْسُكَ عَظِيمَةً الْيَوْمَ فِي عَيْنِي، كَذَلِكَ لِنَعْظُمَ نَفْسِي فِي عَيْنِي الرَّبِّ فَيَنْقُذَنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ.²⁵ فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ، مُبَارَكُ أَنْتَ يَا ابْنِي دَاوُدَ فَإِنَّكَ تَفْعَلُ وَتَقْدِرُ. ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدُ فِي طَرِيقِهِ وَرَجَعَ شَاوُلُ إِلَى مَكَانِهِ.